حذف حرف العلة او نون الرفع للجازم وقولنا للجازم احترازا
من نحو ويمح الله الباطل سندع الزبانية فان الواو حذفت خطا
تبعا للحذف نطقا للفظ فان يمح مضارع مجرد مرفوع وليس معطوف
على ما قبله بدليل رفع ما بعده من قوله تعالى ويحق الله الحق وكذلك
سندع لا سبب لحذفه الا ما تقدم واحترازا ايضا من نحو لتبلون
فان النون حذفت لتوالي الامثال كما تقدم والله تعالى اعلم الإشارة
وللجزم بمعرفة الحق والرسوخ فيها بحيث ينقطع عن القلب التهم
والخواطر والشكوك والاوهام علامتان السكون أي سكون
القلب وطمأنينته فيكون كالجبل الراسخ لا تحل بساحته الهموم
ولا تطرقه عوارض الغموم ولو انطبقت السموات على الارض فما
تحركه واردات الاحوال ولا تهزه الزلازل والاهوال وفي
امثاله يقول الشاعر

٭ لا تهتدي نوب الزمان اليه ولم على الخطب الجليل بجام ٭

فيسكن الظاهر من تعب المجاهدة ويستريح الباطن في ظل المشاهدة إذ لا تجتمع المجاهدة مع المشاهدة
إنما يكون التعب في حالة السير وأما من وصل الى الحبيب فلا تعب
له ولا نصب قال تعالى في جنة الزخارف لا يمسهم فيها نصب وأوفى
جنة المعارف وعلامة الجزم ايضا بشهود الحق حذف ما يبقى

القلب

القلب وشواغله فلا يبقى الا قلب مفرد فيه توحيد مجرد قد جعل
الهموم هما واحدا فكفاه الله هم دنياه وضمن له عاقبة اخراه
جعلنا الله منهم بمنه وكرمه آمين ثم فصل ما تقدم فقال
فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع
الصحيح الآخر اي اذا دخل عليه جازم ولم يتصل بآخره شيء
من الاشياء المتقدمة نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
فلم حرف جزم ونفي وقلب ويلد مجزوم بالسكون الظاهر اي
لم يكن له ولد ولا والد ولم يكن احد شبيها له وأما الحذف فيكون
علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر اي في
آخره حرف من حروف العلة الالف والواو والياء نحو ولم
يخش الا الله ولم يدع ولم يرم فهذه الافعال مجزومة
وعلامة جزمها حذف حرف العلة وابقاء شكله دليل
عليه وما مشى عليه المص من كون المحذوف حرف العلة انما
يتمشى على قول ابن السراج ومن تابعه أن هذه الافعال لا يقدر
فيها الاعراب بالفتحة والضمة وعلل ذلك بان الاعراب في الفعل
فرع فلا حاجة لتقديره وجعل الجازم كالدواء المسهل
ان وجد فضلة أخذها والا اخذ من قوى البدن وذهب

Copyright © King Saud University